خطب

خطبة الجمعة))أدوا الأمانة((٥ جمادى الأخر ١٤٤٦هـ ٦ - ٢١ -٢٠٢٤

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:42

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة وكل ظلالة في النار - 00:01:04

ايها المسلمون خلقنا الله تبارك وتعالى وهو اعلم بما يصلحنا وما يفسد احوالنا ولذلك انزل الكتب وارسل الرسل واحل الحلال وحرم الحرام كل ذلك لتحقيق مصالح العباد في العاجل والاجل - 00:01:31

ودرء المفاسد عنهم في الحال والمآل يقول الله تبارك وتعالى قد جاءتكم بينة من ربكم خوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين - 00:01:55

وحذرت الشريعة من الافساد في الارض تحت اي صورة كانت وذمته بجميع الاشكال والالوان واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ان شريعة الاسلام يا عباد الله - 00:02:20

اعدت الفساد في الارض من كبائر الاثام وجعلت مرتكبيها مستحقين للعنة والوعيد قال صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة. اخرجه البخاري - 00:02:45

من حديث خولة رضي الله عنها انك وان كنت فردا فعليك ان تصلح حالك. وان كنت صاحب اسرة فعليك ان تصلح اسرتك وتمنع عنهم الفساد ان كنت مسئولا او كنت اميرا فانت مسؤول عن ما تحت يدك. فعليك ان تسعى في منع الفساد عنهم - 00:03:10

وان تحقق مصالح لهم والاصلاح يا عباد الله منهج الانبياء والمرسلين وسبيل الدعاة المصلحين فواجب على كل مسلم ان يسعى في الاصلاح في الارض. وان ينهى عن الافساد فيها وفي السنة النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على صدقات بني سليم - 00:03:39

يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا ما لكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا. قال ابو حميد - 00:04:13

وهو راوي الحديث ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي - 00:04:37

افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تأتيه هديته. والله لا يأخذ احد منك شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء - 00:04:59

او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه. اي من شدة المبالغة في الدعاء. هكذا اللهم هل بلغت؟ فقد توعد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المتفق عليه بالنكال يوم القيامة - 00:05:24

لمن خان الامانة وسعى بالفساد في استخدام منصبه على اهل مجتمعه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان تضييع الامانة من امارات ضعف الايمان وان ناداها على وجه الكمال من علامات اهل الايمان والاحسان - 00:05:54

وعن انس رضي الله عنه قال ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. اخرجه احمد وغيره - 00:06:22

وصححه الالباني وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم خيانة الامانة من علامات المنافقين فقال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - 00:06:40

واذا اؤتمن خان متفق عليه وفي الحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من اخرج ابو داود والترمذي. وحسنه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:03

عباد الله انه ما من احد الا وقد يكون مسؤولا فليحذر من تضييع الامانات ولو كان تحتك واحد او اثنان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قيل كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. اخرجه البخاري ومن صفات المؤمنين انهم يسعون في اكمال المصالح. ويسعون في درء المفاسد. كما قال - 00:07:47

ربنا تبارك وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. اقول ما سمعتم واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين - 00:08:13

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:08:37

اما بعد عباد الله اتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم واشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضله كما وعدكم ايها المسلمون من اعظم ما يعين على محاربة الفساد ومواجهة المفسدين - 00:08:58

تعميق معنى الامانة كما قال ربنا تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - 00:09:23

ولا ينبغي لمسلم ان يخسر دينه ويبيعه بدنانيره منتهية ودنيا فانية. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:09:50

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اخرجه مسلم في صحيحه ومما يعين على محاربة الفساد والابتعاد عنه ان يعلم المرء انه موقوف يوم القيامة. بين يدي الرب تبارك وتعالى - 00:10:13

ومحاسب عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن - 00:10:42

اله من اين اكتسبه؟ وفي منفقه. وعن جسمه فيما ابلاه. اخرجه الترمذي وصححه ومما يعين على محاربة الفساد ان يتأمل الانسان في عاقبة الفساد العاجلة والاجلة فان الله تبارك وتعالى يعطيك المهلة ولكنه لا يهمل - 00:11:02

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع الا يأكل الا طيبا فليفعل. اخرجه البخاري. من جندب رضي الله عنه من حديث جندب رضي الله عنه وان الاخذ بمبدأ الثواب والعقاب. في هذا المجال في غاية الاهمية - 00:11:28

فان محاربة الفساد انما يتأتى بمجازاة المحسنين ومعاقبة المفسدين كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. والامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في اهله وهو - 00:11:54

ومسؤولون عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤول عن رعيتها. والخادم راع في مال سيده. ومسؤول عن رعيته اخرجه الشيخان اللهم اعنا على اداء الامانة وجنبنا الكذب والخيانة واكفنا يا ربنا بحالك عن حرامك واغننا بفضلك عمن سواك - 00:12:24
اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر من نصر الدين. اللهم انصر من نصر الدين واذل الشرك والمشركين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لوداك. واجعل عملهما في رضاك. اللهم احفظهما بحفظك - 00:12:49
والبسهما ثوب الصحة والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. واحقن دماء المسلمين يا رب العالمين. اللهم احقن دماء المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم احقن دماء المستضعفين في فلسطين وفي غيرها يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا - 00:13:09
مطمئنة سخاء رخاء دار عدل وايمان وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين انا مين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:13:29